

البرهان في علوم القرآن

أن زياد بن أبي سفيان أمر أبا الأسود أن ينقط المصاحف وذكر الجاحظ في كتاب الأمصار أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف وكان يقال له نصر الحروف .

وأما وضع الأعراس فقل إن المأمون العباسي أمر بذلك وقيل إن الحجاج فعل ذلك .

واعلم أن عدد سور القرآن العظيم باتفاق أهل الحل والعقد مائة وأربع عشرة سورة كما هي في المصحف العثماني أولها الفاتحة وآخرها الناس وقال مجاهد وثلاث عشرة بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة لاشتباه الطرفين وعدم البسمة ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلا منهما وكان في مصحف ابن مسعود اثنا عشر لم يكن فيها المعوذتان لشبهة الرقية وجوابه رجوعه إليهم وما كتب الكل وفي مصحف أبي ست عشرة وكان دعاء الاستفتاح والقنوت في آخره كالسورتين ولا دليل فيه لموافقتهما وهو دعاء كتب بعد الختم .

وعدد آياته في قول علي رضي الله عنه ستة آلاف ومائتان وثمان عشرة وعطاء ستة آلاف ومائة وسبع وسبعون وحميد ستة آلاف ومائتان واثنى عشرة وراشد ستة آلاف ومائتان وأربع .

وقال حميد الأعرج نصفه معي صبرا في الكهف وقيل عين تستطيع وقيل ثاني لامي وليلطف .

واعلم أن سبب اختلاف العلماء في عدد الآي والكلم والحروف أن النبي صلى الله عليه وسلم